ندوة تخطيط وتنمية مصادر التمويل المحلي، المعهد العربي لإنماء المدن، الخرطوم، جمهوريـة الـسودان، ٢٧ ـ ٢٩ أكتوبر ٢٠٠١م.

نظم المحليات في مصر ودورها في تفعيل المشاركة الشعبية

د.م./ عصام الدين محمد علي
قسم الهندسة المعمارية
كلية الهندسة، جامعة أسيوط، مصر

م./ أحمد حلمي سالم
الهيئة العامة للتخطيط العمراني
القاهرة، مصر

ملخص:

المتتبع لدور المحليات في مصر ـ وهي المسئولة عن التنمية المحلية والعمران ـ يؤكد على أنها فقدت قـدرتها على إدارة المرافق، حيث وصلت إلى مستوى من التدهور والتدني، الأمر الذي أفقدها التأييد الشعبي نتيجة إلى انتـشار ظاهرت تدهور المرافق العامة والخدمات البلدية، وانتشار الأحياء المتخلفة داخل المدن، وزحف العمران على المساحات المفتوحة والخضراء وامتداده إلى الخارج امتدادا عشوائيا دون أي توجيه أو تخطيط، وارتفاع الكثافات البنائية والسكانية . . . إلخ. ومن ثم وجب العمل على إعادة النظر في نظم المحليات لرفع فاعليتها وكفاءتها مرة أخرى.

وعلى ذلك يبرز دور المشاركة الشعبية بالجهود الذاتية كوسيلة إستراتيجية هامة وملحة، يمكن بواسـطتها تحقيـق السياسات التنموية القومية للدولة عن طريق إثارة اهتمام أفراد المجتمع تجاه قضايا التنمية، وبذلك يتحول الفـرد مـن عامل سلبي إلى عامل إيجابي يشارك في بناء وتنمية بيئته المحلية تخطيطا وتمويلا وتنفيذا من خـلال تقـديم العـون والمساعدة له من قبل الجهات المحلية.

يهدف البحث إلى إبراز المشاكل التي تعانيها نظم المحليات في مصر ومحاولة رصد أهم أسباب قـصورها التـي أدت إلى تقليل فاعليتها وهبوط أدائها في عمليات التنمية المحلية وشئون العمران، كما يهدف البحث أيضا إلـى تعظـيم دور الإدارة المحلية في تقديم الدعم ويد العون والمساعدة لعمليات تنمية المناطق الحضرية والتي تتم بواسـطة تطـوع ومشاركة المواطنين (المشاركة الشعبية) بجهودهم الذاتية في تلك العمليات.

اعتمد البحث في منهجه على استقراء الدراسات النظرية السابقة مع التحليل والاستنباط وعرض لـبعض الأمثلـة الواقعية التي تبرز وتؤكد طرح البحث. ولتحقيق أهداف البحث أمكن جمله في أربعة عناصر رئيسية: أولهـا عـرض لنظم المحليات في مصر، والثاني إبراز القصور في هذه النظم، والثالث عـرض للاقتراحـات الخاصـة بتفعيـل دور المحليات، ثم الرابع تعظيم دور المشاركة الشعبية في عملية التنمية، وينتهي البحث بالخلاصـة وعـرض لمجموعـة التوصيات التي يمكن أن تساهم في تفعيل المشاركة الشعبية.